إسهامات المنظمات غير الحكومية

فى تحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية

(دراسة مطبقة على منطقة الشلاتين- أبو رماد- حلايب)

إعداد

دكتورة / كريمة أحمد حسين عبدالكريم

مشرفة تدريب ميداني بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان

ملخص

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية. وتمثلت أهداف الدراسة في تحديد طبيعة إسهامات للمنظمات غير الحكومية وتحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية ، سواء كانت هذه التنمية اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو تعليمية أو بيئية. وحاولت الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية :

1- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية الاجتماعية ؟
2- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية الاقتصادية ؟
3- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية الصحية ؟
4- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية التعليمية ؟
5- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية البيئية ؟

والدراسة من نمط الدراسات الوصفية / التحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعى الشامل لأعضاء مجالس الإدارات، والعاملين بالجمعيات الأهلية فى المنطقة محل الدراسة ، والمسح الاجتماعى بالعينة لعينة من المستفيدين من خدمات البرامج التنموية لهذه الجمعيات.

وكانت أدوات جمع البيانات عبارة عن استمارة قياس حول أداء المنظمات غير الحكومية وتحقيق التنمية المستدامة (من وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارات والعاملين (المسئولين) التنمية المستدامة محل الدراسة) ، واستمارة مقابلة لعينة من سكان المنطقة المستفيدين من الاستدامة التنموية التى تقدمها الجمعيات الأهلية

وقامت الدراسة بالإجابة عن كل تساؤلات الدراسة.

الكلمات المفتاحية :

الجمعيات الأهلية ، التنمية المستدامة ، المناطق الحدودية.

Contributions of non-governmental organizations

in achieving sustainable development for the population of border areas

An applied study to Shalateen - Abu Ramad - Halayeb

BY

Dr. Karima Ahmed Hussein Abdul Karim

Field training supervisor at the Higher Institute of Social Work in Aswan

Abstract

The problem of the current study was identified in the contributions of

non-governmental organizations (NGOs) to achieve sustainable development for the population of border areas. The aim of the study were to determine the nature of the contributions of NGOs and to achieve sustainable development for the population of border areas, whether this development is social, economic, health, educational or environmental.

The study tried to answer the following questions:

1- What are the contributions of NGOs in achieving sustainable social development ?
2- What are the contributions of NGOs in achieving sustainable economic development ?
3- What are the contributions of NGOs to achieving sustainable health development ?
4- What are the contributions of NGOs in achieving sustainable educational development ?
5- What are the contributions of NGOs to achieving sustainable environmental development ?

The study was of the type of descriptive / analytical studies using a comprehensive social survey method for members of boards of directors and workers of NGOs in the area under study, and a sample social survey of a sample of beneficiaries of the services of the development programs of these NGOs.

The data collection tools consisted of a measurement form on the performance of NGOs and the achievement of sustainable development (from the point of view of members of the boards of directors and workers (officials) of sustainable development under study), and a corresponding form for a sample of the population of the region benefiting from the developmental sustainability provided by the NGOs.

The study answered all the study's questions.

key words:

NGOs, sustainable development, border regions.

مدخل لمشكلة الدراسة:

يُعد استعراض السياسة الاجتماعية وبرامجها التنموية مطلباً أساسياً للمجتمعات والمناطق المختلفة على الرغم من إنها متباينة فى اهتمامها بالأحوال المعيشية لسكان تلك المناطق، وذلك باختلاف المبادرات والاهتمامات الحكومية من مجتمع لآخر، ومنها المناطق الحدودية التى تمثل أهمية إستراتيجية لأمن مصر القومى، وحماية حدودها.

الأمر الذى جعل محاولات القضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق التنمية المستدامة الاجتماعية لدى سكان المناطق الحدودية من المطالب الدولية التى لها الأولوية لدى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك حتى تستطيع الدول المتقدمة استمرارية ومواصلة تقدمها من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية فى تنمية مجتمعاتها المحلية ، وحتى تستطيع الدول النامية أن تلحق بركب التقدم من

خلال تعزيز فرص سبل المعيشة المستدامة وتحقيق الاستقرار والتنمية المستديمة لدى السكان بصفة عامة، وسكان المناطق الحدودية بصفة خاصة. [1]

حيث جاءت دراسة (نعيمة ناصر، 2013) [2]، مؤكدة على القصور فى الخدمات المقدمة لسكان منطقة مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) فى قطاعات الصحة والتعليم والنقل والمواصلات والمرافق والبنية التحتية والخدمات الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى أن هذه المنطقة تتميز بموقع جغرافى متميز قد يضعها فى مقدمة المناطق السياحية المتمثلة فى جاذبية ساحل البحر الأحمر، ووجود المحميات الطبيعية، وتنوع الحياة البرية من نباتات وطيور نادرة، ومناسبة المناخ طوال العام ونظافة وجمال البيئة.

وتقع منطقة مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) فى أقصى جنوب شرق مصر قرب الحدود السودانية، وتبلغ مساحتها (60 ألف كيلو متراً مربعاً) وهذه المساحة تمثل أربعة أخماس مساحة الدلتا، كما تشكل ما يشبه المثلث المتساوى الأضلاع تمتد قاعدته بطول 300 كم ، وطول كل من الضلعين الشرقى المطل على الصحراء الشرقية نحو 200 كم ، ويبدأ رأس هذا المثلث على ساحل البحر الأحمر، وتبعد عن القاهرة، بجوالى 1600 كم، والمنطقة يسكنها جماعات (البجا)، وهم الأهالى الذين يمثلون الغالبية فى عدد السكان بالمنطقة ، ومنها قبائل البشارية والعبابدة والرشايدة[3]، وبلغ عدد سكان أبورماد (5657) والتى تبعد جنوباً عن مدينة الشلاتين مسافة 140كم جنوباً وبلغ عدد سكان مدينة حلايب (7512) ويبعد عن مدينة الشلاتين مسافة 180كم جنوباً وبلغ عدد سكان قرية رأس صدرية (579) وتبعد مسافة 195كم عن مدينة الشلاتين جنوباً وهى أخر القرى المصرية على الحدود الجنوبية وتبعد مسافة 6كم عن خط عرض 22 شمالاً وغالبية سكانها من البشارية .

وتؤكد دراسة (جمال حسين 2017) [4] أهميه دور برامج وأنشطه الجمعيات الأهلية في تحسين نوعيه مستوي المعيشة لدي سكان المناطق الحدودية وأثبتت الدراسة أن هناك قصوراً في الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية في تلك المناطق وأوصت الدراسة ضرورة تفعيل وتنشيط البرامج والمشروعات التنموية المسندة للمنظمات غير الحكومية من اجل تحقيق الرعاية المتكاملة والشاملة لسكان المناطق الحدودية وتوفير مراكز الخدمات الدائمة بدلاً من الاعتماد علي المبادرات والقوافل الموسمية في تحقيق عمليات التنمية الشاملة المستدامة.

الأمر الذى يتطلب تفعيل وتنشيط البرامج والمشروعات التى تهدف إلى توظيف الإمكانات المتاحة فى المنطقة أو يمكن إتاحتها لتحقيق استدامة سبل المعيشة لصالح العنصر البشرى وصولاً إلى تنمية إقليمية مستدامة متوازنة تعتمد على الموارد الفعالة بالمنطقة وإعادة بناء ورسم خريطة التنمية الإقليمية المتكاملة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (سلوى رمضان، 2014) [5]، بأن الجمعيات الأهلية على الرغم من أهميتها أصبحت غير قادرة بمفردها على التعامل مع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع التى تعمل فى نطاقه، وأصبحت تعانى من عجز فى الموارد وعدم القدرة على التواصل والنقص الشديد فى القدرات الإدارية والتنظيمية، وهى تسعى إلى أنسب الوسائل لتعزيز وجودها وبناء قدراتها لتحقيق برامجها التنموية المنشودة.

وفى ضوء ما سبق نجد أن البرامج المنظمات غير الحكومية قد اكتسبت أهمية متزايدة فى الآونة الأخيرة نتيجة للتحديات التى قد تواجه المجتمعات المحلية الفقيرة والمهمشة وعدم قدرة المؤسسات والجمعيات المحلية بالقيام بالأدوار المتوقعة منها، وعلى الرغم من ذلك فإن كثير من برامج المنظمات مازالت تفتقر إلى الرؤية التنموية فى الوصول إلى المناطق الأكثر احتياجاً والتى منها المناطق الحدودية والصحراوية.

كما أشارت دراسة (عزة محمد ، 2013) [6]، إلى ارتباط نظام الاستدامة الاجتماعية داخل الجمعيات الأهلية بالأبعاد والمتغيرات الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية فى المجتمع حيث تنمو وتتأثر كنشاط دينامى، وبالتالى فهى تختلف من وقت لآخر فى المجتمع الواحد، ومن مجتمع إلى آخر ، وذلك حسب ظروف وأحوال كل مجتمع؛ بالإضافة إلى الدور الحيوى للاستدامة الاجتماعية فى توفير المعلومات الصحيحة والكافية والدقيقة التى تتعلق بالسياسات والخطط والتعليمات والقوانين والقرارات واللوائح لكافة العاملين.

الأمر الذى يتطلب تفعيل وبناء متطلبات تحقيق التنمية المستدامة لمواجهة مشكلات وتقدير وتلبية احتياجات سكان المناطق المحرومة والمهمشة والحدودية فهى تهدف إلى تحسين نوعية الحياة، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية والبيئية المحلية دون أن يؤثر هذا الاستخدام على

استمرارية هذه الموارد معتمدة فى ذلك على رأس المال البشرى والموارد الطبيعية لتحقيق الهدف من استدامة التنمية المنشودة. [7]

كما جاءت دراسة (Grigsby, Kaitlyn, 2015) [8]، مؤكدة على مساهمة برامج ومشروعات الجمعيات الأهلية المحلية فى تحقيق الاستدامة الاجتماعية للخدمات المؤدية إلى تحسين نوعية الحياة لدى سكان المناطق والمجتمعات المحلية الفقيرة والمحرومة من الأنشطة والخدمات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والصحية والبيئية، وأوصت الدراسة بضرورة بناء القدرات التمويلية والإدارية والفنية للمؤسسات والجمعيات الأهلية لتحقيق الاستدامة فى مجال وأنشطة التنمية المستهدفة لسكان تلك المناطق.

لذا تُعد الاستدامة التنموية للخدمات المقدمة لسكان المناطق الحدودية هى التنمية الحقيقية التى تؤدى إلى الاستقرار والاستمرار والتواصل فى استخدام الموارد الطبيعية؛ الأمر الذى يؤدى إلى تحسين سبل المعيشة المستدامة لدى سكان تلك المناطق من خلال استخدام الأساليب العلمية والعملية التى تنظم استخدام الأصول المجتمعية المتاحة لصالح تحقيق استدامة التنمية المرغوبة لدى سكان المناطق الأكثر احتياجاً .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Rearick, Kyle, 2014) [9]، فى أهمية استراتيجيات وأبعاد التنمية المستدامة فى مواجهة مشكلات وإشباع احتياجات المجتمعات المحلية الريفية والبدوية والصحراوية الأكثر حرماناً واحتياجاً من خلال فاعلية إستراتيجيات استدامة التنمية للقضاء على الفقر والعجز وثقافة الإحباط من خلال بناء قدرة تلك المجتمعات للحصول على الموارد والإمكانات لاستخدام أفكار الاستدامة الاجتماعية كوسيلة لإعادة توزيع القوة.

وفى إطار ما سبق نجد أن مبدأ التنمية المستدامة أصبح ذات أهمية أساسية فى التفكير الأيكولوجى والتنمية الإنسانية التى تحتاج إلى الاعتماد على الطبيعة من أجل البقاء على قيد الحياة فى حد ذاته، ولكن يجب عليها أن تفعل ذلك بطرق وبمعدلات قابلة للاستدامة عبر الأجيال، ولهذا نجد مبدأ الاستدامة والاستمرارية فى استخدام الخدمات يؤدى إلى إدارة واعية فى الاستثمار الجيد للموارد الطبيعية والأصول المجتمعية. [10]

ومن هذا المنطلق يجب على طريقة تنظيم المجتمع أن يكون لها دوراً فاعلاً فى قضايا ومشكلات وتطوير المناطق الحدودية البعيدة والمحرومة من الخدمات، وذلك من خلال التفاعل والتعاون مع المشروعات والبرامج التنموية للمنظمات غير الحكومية وأنشطتها ذات الطابع المحلى مع مراعاة قيم وأيديولوجيات وخصوصية سكان المناطق الحدودية؛ الأمر الذى قد يؤدى إلى تحقيق الاستدامة التنموية المنشودة.

وباستقراء وتحليل الدراسات والكتابات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية، يمكن تحديد موقف الدراسة الحالية من هذه الدراسات على النحو التالى:

1- تبين من خلال طرح الدراسات السابقة ندرة الدراسات حول دور البرامج التنموية للمنظمات غير الحكومية وتحقيق التنمية المستدامة ، وخاصة لدى سكان المناطق الحدودية (شلاتين- أبو رماد حلايب).

2- أوضحت الدراسات السابقة أن هناك قصوراً فى الخدمات التى يجب أن تقدمها الجمعيات الأهلية لتحقيق استدامة التنمية للمناطق الحدودية ، كما أن هناك قصوراً فى بعض الخدمات النوعية التى ترتبط وطبيعة المنطقة (شلاتين- أبو رماد – حلايب)، مثل: (الأوراق الثبوتية- شهادة الميلاد- التصادق فى مستندات الزواج- المواصلات- التنقل والترحال).

3- كما أفادت الدراسات السابقة بأن هناك أهمية واضحة للاستفادة من التراث النظرى للخدمة الاجتماعية فى التعامل مع برامج المنظمات غير الحكومية وطريقتها فى تنظيم المجتمع فى تحديد آليات تحقيق الاستدامة التنموية للخدمات المقدمة لسكان المناطق الحدودية والصحراوية البعيدة عن مراكز الخدمات.

4- تبين أهمية استدامة التنمية للخدمات المقدمة لسكان المناطق الحدودية باعتبارها القضايا الأكثر أهمية بالنسبة لاستقرار واستمرار الخدمات لدى سكان تلك المناطق والتى تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة .

5- يمكن للباحثة الاستفادة من الدراسات السابقة فى صياغة مشكلة الدراسة واختيار أدوات الدراسة التى تتناسب وطبيعة المنهج المستخدم وتحديد الأهداف ووضع التساؤلات، وعينة الدراسة التى سوف تطبق عليها استمارة القياس، واستمرارية المقابلة.

وفى ضوء العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فيما يلى: " إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية".

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في تحديد طبيعة إسهامات للمنظمات غير الحكومية وتحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية ، سواء كانت هذه التنمية اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو تعليمية أو بيئية.

أهمية ومبررات إجراء الدراسة:

1- تُعد منظمات المجتمع المدنى الشريك الأساسى للحكومات فى تحقيق الاستدامة التنموية لسكان المجتمعات المحلية الفقيرة والمهمشة، وخاصة سكان المناطق الحدودية (الشلاتين- أبو رماد- حلايب).

2- الخدمة الاجتماعية كمهنة مؤسسية عليها أن تطور من أساليب الممارسة باستمرار للتعامل مع القضايا والمشكلات المحلية إلى مسايرة الأحداث العالمية وخاصة المجتمعات والمناطق الحدودية، وخاصة بعد الأحداث المجتمعية المحلية والعالمية.

3- تتعامل طريقة تنظيم المجتمع مع الكيانات الكبيرة والتنظيمات الاجتماعية باعتبارها كيانات لا يجب أن تُهمل خاصة عندما تتوافر لديها الموارد المالية والتمويل اللازم للبرامج والمشروعات التنموية المحققة للاستدامة التنموية والاجتماعية للأنشطة والخدمات المقدمة لسكان المناطق الحدودية.

4- توصيف الأدوار المهنية للمنظم الاجتماعى فى البرامج التنموية للمنظمات غير الحكومية لتحقيق التنمية المستدامة بالمناطق الحدودية ، وتعزيز الولاء والانتماء لدى سكان تلك المناطق.

5- يمكن أن تفتح هذه الدراسة الباب أمام الباحثين فى طريقة تنظيم المجتمع لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية فى برامج ومشروعات المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات الأهلية خاصة العاملة فى المناطق الحدودية والصحراوية مثل منطقة مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب).

تساؤلات الدراسة :

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسى مؤداه : ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية مؤداها :

6- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية الاجتماعية ؟

7- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية الاقتصادية ؟

8- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية الصحية ؟

9- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية التعليمية ؟

10- ما إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق استدامة التنمية البيئية ؟

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية الأنساق الاجتماعية :

يمكن الاستفادة من نظرية الأنساق الاجتماعية فى الدراسة الراهنة فى تحليل مكونات المنظمات غير الحكومية المسند إليها تنفيذ البرامج التنموية لتحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية، **كما يلى:**

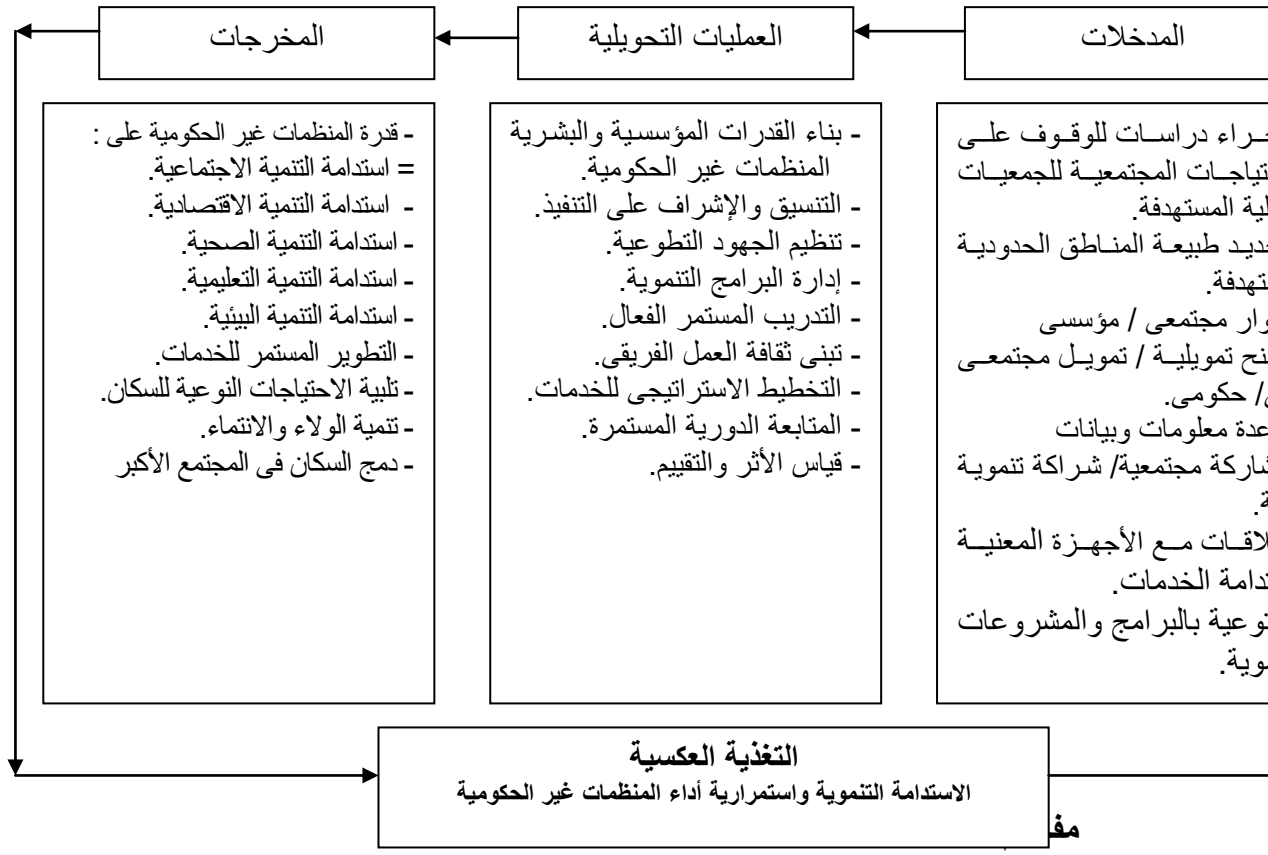

مف

1- مفهوم الجمعيات الأهلية :

ويعرفها القانون رقم (149) لسنة 2019 بأنها : كل جماعة ذات تنظيم تهدف إلى المساهمة فى تنمية المجتمع وتحقيق متطلباته وتعظيم قدراته على المشاركة فى الحياة العامة والتنمية المستدامة دون أن تهدف إلى الربع ويتم تأسيسها وفقاً لأحكام هذا القانون وتتألف بحد أدنى من عشرة أشخاص طبيعية أو اعتباريين أو منهما معاً.

وأيضاً تعرف بأنها : " تجمعات تطوعية قانونية غير ربحية وغير سياسيه وذات منفعة عامة ينشئها الأهالي بناء على حاجة مجتمعية معينة فى أطار النظام السياسي للدولة وفقاً للتشريعات المنصوص عليها " .

وأيضاً تعرف بأنها : نسق اجتماعى يضم مجموعه من الوحدات المتفاعلة معاً , والمترابطة وظيفياً والمتبادلة بنائياً مع نفسها ومع البيئة الخارجية بها بما يحقق أهداف النسق ويسهم فى تحقيق أهداف البيئة .

وتقصد الباحثة بمفهوم الجمعيات الأهلية فى الدراسة الراهنة ما يلى :

1- احدى نماذج منظمات المجتمع المدنى التى تتألف من تنظيم رسمى له صفات الاستمرارية لمدة معينة أو غير معينة .
2- تتكون من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين ومشهرة طبقاً لأحكام قانون الجمعيات الأهلية المصرى رقم (149) لسنة 2019م .
3- تدار من خلال مجلس إدارة جمعية عمومية ولا تسعى إلى تحقيق الربح المادى .
4- تعتمد بقدر كبير فى مواردها على المساندة المجتمعية والدعم الحكومى أو غير الحكومى.
5- ترتكز على بناء تنظيمى يمكنها من انجاز برامجها ومشروعاتها التنموية .
6- تتسم برامجها بشئ كبير من المرونة حتى يمكن تلبية احتياجات المجتمع المتغيرة .

7- تسعى فى عملها إلى تحسين أداء الخدمات التى يقدمها وتحرص على إيجاد خطوات لإيجاد متطلبات تحقيق إدارة جودة الخدمات لصالح المستفيدين .

وهناك العديد من البرامج والمشروعات التنموية، للمنظمات غير الحكومية بالمناطق الحدودية:

1- **برامج ومشروعات اجتماعية:** وتتمثل فى (إنشاء دور الحضانة لرعاية الأبناء- مشروع للأسر المنتجة لمساعدة الأسر- دعم مشروعات الجهود الذاتية- لجان فض المنازعات).

2- **برامج ومشروعات اقتصادية،** وتتمثل فى: (القروض الميسرة- الحرف والصناعات البيئية- المشروعات الصغيرة للشباب والمرأة المعيلة- المساعدات المالية لبعض الغارمين والفقراء- التدريب على العمل الحر).

3- **برامج ومشروعات صحية،** وتتمثل فى: (تكوين مراكز لتنظيم الأسرة وتوعية المواطنين – إنشاء المستشفيات العامة- مراكز رعاية الأمومة والطفولة- التوعية بالصحة الإنجابية- التثقيف الصحى).

4- **البرامج والمشروعات التعليمية،** وتتمثل فى: (إنشاء فصول محو الأمية- إنشاء مدارس التعليم المجتمعى- إنشاء المدارس- فتح الفصول لتقوية التلاميذ).

5- **البرامج والمشروعات البيئية،** وتتمثل فى: (تعديل السلوك الإنسانى تجاه حماية البيئة- التوعية بأهمية المحميات الطبيعية- تفعيل الخدمة العامة وتنمية المجتمع).

- ومن خلال زيارات الباحثة الميدانية للبرامج والمشروعات التنموية للمنظمات غير الحكومية بمنطقة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) وجد أن تلك المنظمات تقدم برامج وخدمات وفقاً لاحتياجات وخصائص المنطقة، **ومنها:**

1- **خدمات التصادق:** إعداد وثائق الزواج (قسيمة التصادق للمتزوجين)، والذين تم عقد قرانهم سابقاً فى المجلس العرفى (زواج بالسنة)، وقامت مؤسسة تنمية الأسرة المصرية والجمعية النسائية بالشلاتين من خلال المنح الدولية وتبنى هذا المشروع دون أدنى تكلفة على السكان.

2- **خدمات استخراج شهادات الميلاد الساقط القيد:** وتم ذلك للأطفال للالتحاق بالمدارس، وذلك بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية المعنية بذلك دون أدنى تكلفة على المستفيدين.

3- **برامج بناء القدرات الفنية للسيدات أصحاب الحرف اليدوية:** وذلك بالتعاون مع (منظمة العمل الدولية)، مثل: " المصنوعات الجلدية- الحرز- الخوص- السجاد- أعمال النول).

4- **برامج تمكين سبل العيش وخلق الأصول الثابتة للمجتمعات الهشة بحلايب:** وذلك بالتعاون مع (برنامج الغذاء العالمى)، وذلك للتدريب على فرص العمل المتاحة، واستثمار الموارد للبيئة والأصول المجتمعية فى إتاحة فرص تحسين سبل المعيشة، و كان يستهدف المرأة المعيلة والعاطلين عن العمل والشباب.

5- **برامج تمكين المواطنين من الأوراق والمستندات الثبوتية:** يتكون مجتمع الدراسة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) من العديد من القبائل التى تعتمد على الترحال للرعى أو الصيد أو التعدين، وبعض القبائل التى لها جذور مشتركة مع دولة السودان، لذلك تسعى الجمعيات الأهلية الشريكة مع مؤسسة تنمية الأسرة المصرية بالتعاون مع (الاتحاد الأوربى) لتحقيق هذه الخدمات.

6- **مشروع إعداد أسرة منتجة برأس حدرية** نتيجة للطبيعة البدوية لهذه القرية الحدودية فقامت جمعية تنمية المجتمع بالتعاون مع (منظمة العمل الدولية) بتدريب الأسرة وتوفير الموارد اللازمة للإنتاج وتوفير آليات التسويق للسلع والمنتجات بالتنسيق مع المعرض الدائم للأسر المنتجة بالشلاتين، ومدن البحر الأحمر.

7- **مشروع نقل مياه صالحة للشرب:** قامت الجمعيات الأهلية الشريكة مع مؤسسة تنمية الأسرة

المصرية وجمعية صناع الحياة بمد خدماتها إلى المنطقة من خلال نقل المياه الصالحة للشرب للمنازل بمثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب).

8- **مشروع تحسين أحوال المعيشة للسكان المحليين:** تقوم جمعية تنمية محميات البحر الأحمر بالتعاون مع (البنك الدولى – منظمة العمل الدولية) بتقديم الخدمات والمساعدات العينية والمالية لغير القادرين بقرية مرسى حميرة.

9- **مشروع مكافحة النباتات الغازية:** ويقوم به أيضاً جمعية المحميات الطبيعية لمكافحة النباتات الضارة بالمحميات بالإضافة إلى مشروع تنمية ونظافة مدينة الشلاتين.

10-**مشروع القوافل الطبية:** تتبنى الجمعيات والمؤسسات الأهلية الرعاية والخدمات الصحية من خلال مد خدماتها من محافظة أسوان إلى منطقة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) نتيجة لحاجة المنطقة الأكثر احتياجاً لمثل هذه الخدمات وهى: (مؤسسة مصر الخير- جمعية صناع الحياة- جمعية جيل المستقبل) من خلال التعاون مع المستشفيات والوحدات الصحية الحكومية، ونقل بعض الحالات للعلاج بمستشفيات محافظة أسوان. [11]

3- مفهوم التنمية المستدامة:

وتُعرف التنمية المستدامة بأنها: " عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق التحسين المتواصل لرفاهية كل السكان، وكل الأفراد والتى عن طريقها يمكن الحفاظ على حقوق الإنسان والحريات السياسية. [12]

كما تُعرف التنمية المستدامة ، بأنها: " التنمية ذات القدرة على الاستمرار والاستقرار، والاستدامة من حيث استخدامها للموارد الطبيعية والتى تتخذ من التوازن البيئى محوراً ضابطاً لها بهدف رفع مستوى المعيشة من جميع جوانبه. [13]

وتُعرف التنمية المستدامة ، بأنها: " حق لكل إنسان فى الوصول إلى الحياة الكريمة والنوعية المناسبة للحفاظ على حياة سليمة ، وهى تشمل ضرورة الإبقاء بالمنظمات الأساسية للإنسان من إسكان وغذاء وعمل والحصول على القبول الاجتماعى، والمشاركة فى عملية التخطيط واتخاذ القرار. [14]

مساهمة طريقة تنظيم المجتمع فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، ويتضح فى التالى: [15]

1- محاولة تنمية الموارد والمحافظة على استمرارها وتزويدها للأجيال القادمة عن طريق الترشيد والاستخدام الأفضل.

2- تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بالقدرة على تلبية احتياجات المستقبل .

3- تطوير الطاقات البشرية والإسهام الفعال فى مواجهة الفقر والحرمان والتهميش.

4- بناء قدرات المجتمع لكيفية استثمار ما لديه من موارد الاستثمار الأفضل المشاركة على كل المستويات الاجتماعية.

5- مراعاة تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين البشر فى تلقى الخدمات وتلبية الاحتياجات دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة.

6- إتباع إجراءات سياسية واجتماعية تتجنب حرمان أى فئة من الفئات، وتراعى فى نفس الوقت التعددية والتنوع.

7- تقديم الدعم الفنى والمالى لتفعيل وتنشيط برامج ومشروعات المنظمات والمؤسسات الأهلية لتحقيق أهداف الاستدامة التنموية فى النواحى الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية، وغيرها.

8- إدارة وتنظيم وتنمية استخدام الإنسان لموارد البيئة الطبيعية والتى يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان فى المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

9- محاولة صياغة وتطوير رأس المال الاجتماعى من أجل تعزيز الثقة والسلوك التعاونى و دعم المجتمع المدنى.

10- تمكين السكان من المشاركة فى صنع واتخاذ القرار مع تعزيز المسئولية الشخصية والاجتماعية، ومراعاة احتياجات الأجيال المستقبلية. [16]

وتقصد الباحثة بمفهوم التنمية المستدامة فى الدراسة الراهنة ما يلى:

1- استخدام الأساليب العلمية المخططة لتحقيق التوازن البيئى بين أنشطة الإنسان وجهوده والبنية بأبعادها الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية والاجتماعية.

2- هى القدرة على تمكين سكان المناطق الحدودية من توسيع نطاق قدراتهم البشرية على أقصى درجة، وتوظيف تلك القدرات فى جميع ميادين الحياة.

3- القدرة على استدامة تقديم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية لسكان المناطق الحدودية بما يضمن استقرار واستمرار أحوالهم المعيشية فى منطقة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب).

4- الاستفادة من جهود برامج ومشروعات المؤسسات والجمعيات الأهلية بمنطقة (الشلاتين – أبو رماد- حلايب) ، فى تحقيق الاستدامة التنموية المقصودة .

5- إيجاد نظام يضمن التوزيع العادل للموارد وتحقيق الاستقراء والولاء والانتماء لدى سكان (الشلاتين- أبو رماد- حلايب)، والضمان والأمان الاجتماعى.

6- تستند التنمية المستدامة على عدة مبادىء للتنسيق والتفاعل بين أبعاد التنمية المستدامة لتحقيق الاستدامة المجتمعيه لسكان المناطق الحدودية .

4- مفهوم المناطق الحدودية:

وتُعرف الحدود، بأنها: " الخطوط التى ترسم لتبين الأرض التى تمارس فيها الدولة سيادتها، والتى تخضع لسلطانها والتى لها وحدها حق الانتفاع بها، واستغلالها، وتعتبر هذه الحدود من الأهمية بمكان إذ عندها تبدأ سيادة الدولة صاحبة الإقليم ، وتنتهى سيادة غيرها، ووراءها تنتهى سيادتها، وتبدأ سيادة غيرها". [17]

وتُعرف الحدود أيضاً، بأنها: " الخط الذى يحدد المدى الذى تستطيع الدولة ممارسة سيادتها منه، ويفصل بين سيادة هذه الدولة أو الدول الأخرى المتجاورة". [18]

وتعُرف المناطق الحدودية، بأنها: " هى التجمعات السكانية الكائنة على حدود الدولة، والتى تستطيع ممارسة سيادتها فيها دون غيرها". [19]

كما تُعرف المناطق الحدودية، بأنها: " المجتمعات المحلية حضرية أم ريفية، أو صحراوية كائنة داخل حدود الدولة ومجاورة كلها، أو جزء منها لحدود دولة أو دول أخرى، وتقع ملكيتها وسيادتها للدولة الواقع بها مثل باقى مناطق الدولة ".[20]

وتقصد الباحثة فى الدراسة بالمناطق الحدودية مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) كمجتمع للدراسة، **والذى يمكن وصفه وتحديد خصائصه فيما يلى:**

1- تقع مدينة الشلاتين جنوب محافظة البحر الأحمر حدها الجنوبى خط عرض 22 ^{5} شمال دولة السودان، وحدها الشمالى مدينة مرسى علم، وحدها الغربى الحدود الإدارية لمحافظة أسوان.

2- يبلغ تعداد سكان مدينة الشلاتين حسب الإحصاء الرسمى للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء حوالى (23544) نسمة حسب آخر تعداد 2012.

3- تبعد قرية أبو رماد عن مدينة الشلاتين مسافة 140 كم جنوباً ، ويبلغ عدد سكانها (5557) نسمة.

4- تبعد مدينة حلايب عن مدينة الشلاتين بمسافة 180 كم جنوباً ويبلغ عدد سكانها (3056) نسمة.

5- تبعد قرية رأس حدربة مسافة 195 كم جنوباً، وهى آخر القرى المصرية على الحدود الجنوبية ، وتبعد مسافة 6 كم عن خط عرض 22 ^{5} شمالاً ، وعدد سكانها (578) نسمة. [21]

6- يوجد عدد (3) منافذ برية على خط عرض22 ^{5} مع دولة السودان، وهم:

أ- **منفذ حدربة:** وتدخل منه البضائع الواردة من وإلى بور سودان شرق السودان.

ب- **منفذ سوهين:** وتدخل من البضائع الواردة من وإلى ولاية وادى النيل.

جـ- **منفذ فنات:** وتدخل منه تجارة وتوريد الجمال من دولة السودان.

7- يتكون سكان منطقة مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) من القبائل الآتية: [22]

أ- قبيلة البشارية: وتنحدر من أصول أفريقية وسودانية، وتعمل بالرعى، ويتركزون بالوديان والجبال وبجوار الآبار، كما يعملون بالصيد والتجارة.

ب- قبيلة العبابدة: تنحدر أصول هذه القبيلة من شبه الجزيرة العربية ويعملون بالرعى، والصيد، والعمل فى بعض شركات التعدين، وغيرها.

جـ- قبيلة الرشايدة: تتحدد أصول هذه القبيلة من وسط وغرب آسيا وشبه الجزيرة العربية، ووصلوا إلى المنطقة منذ القرن الماضى، وتنتشر القبيلة فى جنوب الشلاتين، ويعملون بتجارة ورعى الجمال، وتهريب السلع والبضائع ، وخصوصاً الجمال وعاج الفيل.

الحياة الاقتصادية والمعيشية لدى سكان مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب)، فيما يلى: [23]

1- **الرعى:** وهى الحرفة الأساسية للسكان، وهم يرتحلون وراء الماء والكلأ والحيوانات التى يرعونها، وهى الإبل والأغنام والماعز، ومن العادات التى ترجع لتقدير السكان للإبل أن حلبها مقصوراً على الرجال دون النساء.

2- **الصيد:** نظراً لامتداد الساحل فى المنطقة لمسافة (300) كم على البحر الأحمر، وهو ما يساعد على صيد الأسماك، إلا أنه يكاد يكون مقصوراً على مجموعة من العشائر ، ويطلق عليهم السماكة، وهم محترفون لهذه المهنة.

3- **التجارة:** وترجع إلى حاجة البدو من السلع الأساسية؛ لذا فعدد قليل يعملون بها، وأهم البضائع التى يحترفونها تجارة الأعشاب الطبية، وتجارة الفحم، وتجارة الجمال والأغنام.

4- **العمل كأدلاء للطرق:** حيث يمتاز السكان بالذكاء الفطرى الشديد فلديهم القدرة على معرفة الطرق والدروب بالصحراء إلى جانب خبرتهم فى التنبؤ بسقوط الأمطار ، ومعرفة أنواع الصخور والنباتات، وأماكن وجود المياه، وغيرها من الخبرات الخاصة الموروثة.

5- **السياحة:** توجد محمية بحرية فى الشلاتين، وبها مجموعة من الجزر والشواطىء الرملية، وتكثر بها الأسماك، كما يوجد بعض المناطق السياحية، مثل: (جبل علية- ميناء عيذاب الإسلامى- رحلات السفارى- براً وبحراً).

6- **التعدين:** تُعد المنطقة من أهم المناطق الغنية بالثروات المعدنية، حيث يوجد بها العديد من الخامات، ومنها: (الذهب والعديد من المناجم) .

7- **الزراعة:** يوجد حالياً عدد من الصوب الزراعية فى الإدارة الزراعية، وبرنامج الغذاء العالمى (مشروع مجتمعات بدو الصحراء الشرقية)، كما تتم الزراعة بمنطقة أبو سعفة وديف، ومعظمها خضروات.

الاطار المنهجي للدراسة:

أولاً- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التحليلية التى تعتمد على التحليل الكمى والكيفى للظواهر المختلفة وهى من أفضل الدراسات ملائمة لطبيعة وموضوع البحث حيث تهدف الدراسة الى وصف وتحديد طبيعة إسهامات المنظمات غير الحكومية فى تحقيق التنمية المستدامة لسكان المناطق الحدودية .

ثانياً- المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمى والكيفى معاً، فالمنهج الكمى باستخدام النسب المرجحة والأوزان المرجحة، والقوة النسبية ومعامل الارتباط ، وغيرها، وذلك لوصف استجابات عينة الدراسة حول القضية محل الدراسة، أما المنهج الكيفى فتتم الاستفادة منه فى تحليل تلك الاستجابات.

ثالثاً- طرق البحث المستخدمة:

أ- المسح الاجتماعى الشامل لأعضاء مجالس الإدارات، والعاملين " بالجمعيات الأهلية" فى المنطقة محل الدراسة.

ب- المسح الاجتماعى بالعينة لمجموعة من المستفيدين من خدمات البرامج التنموية لهذه الجمعيات.

رابعاً- أدوات جمع البيانات:

1- استمارة قياس حول أداء المنظمات غير الحكومية وتحقيق التنمية المستدامة (من وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارات والعاملين (المسئولين) التنمية المستدامة محل الدراسة).

2- استمارة مقابلة لعينة من سكان المنطقة المستفيدين من الاستدامة التنموية التى تقدمها الجمعيات الأهلية محل الدراسة.

- **إجراءات تصميم أدوات الدراسة:**

- الاطلاع على الكتابات العلمية المتخصصة.
- الاطلاع على بعض الأدوات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تحديد أبعاد مؤشرات وعبارات جمع البيانات وفقاً لأهداف الدراسة وفروضها.

صدق وثبات أدوات الدراسة:

- صدق الأدوات:

تم التأكد من صدق أدوات الدراسة بعرضها على (10) محكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكل من: (كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان- كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان- كلية الآداب بأسوان)، وقد طُلب من كل منهم تحكيم هذه الأدوات وفق ارتباط الأسئلة بالأبعاد التى تقيسها، ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة، وكذلك مدى سهولتها ووضوحها للمبحوثين، وفى ضوء الإجابات التى وردت من السادة المحكمين تم حساب نسبة الاتفاق ، وحذف الأسئلة والعبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) ، ونتج عن ذلك بعض التعديلات فى كلاً من الأداتين، بالنسبة لاستمارة القياس الخاصة بأعضاء ومجالس الإدارات والعاملين والجمعيات الأهلية كانت عباراته فى الصورة الأولية عددها (95) عبارة، ولقد تم حذف عدد (45) عبارة ليصبح عدد عبارات استمارة القياس فى صورتها النهائية (50) عبارة بالإضافة إلى البيانات الأولية، أما بالنسبة لاستمارة المقابلة الخاصة بالمستفيدين فقد تم التعديل فى صياغة عدة أسئلة حتى تتناسب مع مستوى السكان المستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية.

ثبات أدوات الدراسة:

تم التأكد من ثبات الأدوات عن طريق إعادة الاختبار بأن تم التطبيق على عينة قوامها (15) من أعضاء ومجالس الإدارات والعاملين بالجمعيات الأهلية، وأيضاً الاستمارة الخاصة بالمستفيدين على عينة قوامها (15) مستفيد، وتم رصد الدرجات والاستجابات لكلاً من العاملين بالجمعيات الأهلية، والمستفيدين من الخدمات، وبعد (15) يوماً تم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة، وبحساب معامل ارتباط سبيرمان بين نتائج الاختبار الأول، والاختبار الثانى، وذلك لتحديد ثبات أدوات جمع

البيانات؛ حيث كانت نتيجة المقارنة لاستمارة القياس للعاملين (0.85) ، ومعامل ثبات استمارة المستفيدين (0.91).

الصدق الذاتى لأدوات الدراسة:

تم حساب الصدق الذاتى لأدوات الدراسة من خلال الجذر التربيعى لمعامل الثبات، وجاءت نتائجه كما هو موضح بالجدول السابق؛ حيث جاء معامل الصدق للعاملين (0.91) ، ومعامل الصدق للمستفيدين (0.90)، ويتضح من ذلك ارتفاع معامل الثبات والصدق لأدوات الدراسة؛ مما يطمئن من الاعتماد عليها لجميع البيانات عند مستوى معنوية (0.01) بدرجة ثقة (99%).

مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى:

تم اختيار الجمعيات الأهلية بمثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب)، وحيث بلغ عدد الجمعيات الأهلية بالمنطقة محل الدراسة (30) جمعية أهلية، ولكن تم اختيار عدد (7) جمعيات أهلية، **وقد تم اختيار الجمعيات الأهلية وفقاً للشروط التالية:**

1- أن تكون للجمعية الأهلية أنشطة وبرامج ومشروعات فعلية تمارسها.
2- أن تكون الجمعية الأهلية فى النطاق الجغرافى لمنطقة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب).
3- أن تخضع الجمعية لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم (149) لسنة 2019.
4- أن تكون أنشطة ومشروعات الجمعية الأهلية معتمدة من قبل مديرية الشئون الاجتماعية بالبحر الأحمر .

وقد وقع اختيار الباحث للجمعيات الأهلية للأسباب التالية:

1- وجود تقارب بين أهداف الجمعيات، والأهداف التى تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها.
2- قيام الباحث بزيارة برامج ومشروعات هذه الجمعيات قبل وأثناء إجراء الدراسة.
3- يوجد بهذه الجمعيات العديد من البرامج والأنشطة والمشروعات الفعلية مما يساهم فى تحقيق أهداف الدراسة الحالية.
4- هناك العديد من الجمعيات والمؤسسات الأهلية تتعاون مع هذه الجمعيات بمد خدماتها إلى المنطقة، مثل: (مؤسسة مصر الخير- جمعية الأورمان- جمعية صناع الحياة- مؤسسة تنمية الأسرة المصرية- جمعية جيل المستقبل)، وهى كائنة بمحافظة أسوان.

ب- المجال البشرى:

1- الحصر الشامل لجميع المسئولين (أعضاء مجالس الإدارات والجهاز التنفيذى) بالجمعيات الأهلية المسند إليها مشروعات للهيئات الدولية المانحة، وعددهم (47) عضواً والعاملين ببرامج ومشروعات أنشطة هذه الجمعيات ، وعددهم (143) عاملاً، وبالتالى يكون إجمالى عدد المسئولين (190) مسئولاً.
2- عينة عشوائية من المستفيدين من استدامة الخدمات بالجمعيات الأهلية بنسبة (4 %) من إجمالى عدد المستفيدين من خدمات هذه الجمعيات والبالغ عددهم حوالى (5000) مستفيد، وبالتالى يكون عدد أفراد العينة (200) مفردة؛ حيث تم اختيار هذه العينة بشكل عشوائى طبقى بطريقة التوزيع المتناسب ، ويشير الباحث أنه لم يتمكن من مقابلة عدد (15) مفردة من مفردات العينة لأسباب متعددة؛ وبالتالى يكون عدد أفراد العينة التى أجريت عليها الدراسة من المستفيدين (185) مفردة.

جـ - المجال الزمنى:

استغرقت هذه الدراسة أربعة أشهر من بداية أغسطس 2019م ، وحتى نهاية شهر نوفمبر 2019م ، وذلك بشقيها النظرى والميدانى .

أهم نتائج لدراسة:

أولاً- وصف عينتى الدراسة:

أ- عينة الدراسة من المسئولين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب):

1- أشارت نتائج الدراسة بأن نسبة(84.21%), من المبحوثين من الذكور, وأن نسبة(15.79%), من الإناث.

2- أوضحت نتائج الدراسة بأن نسبة(28.95%), من المبحوثين تتراوح أعمارهم من الفئة(40 لأقل من 50 سنة), وأن نسبة(18.95%), تتراوح أعمارهم من(50 لأقل من60 سنة),بينما نسبة(8.42%), تتراوح أعمارهم من(30 لأقل من40 سنة), وأن نسبة(17.37%), تتراوح أعمارهم من(60 سنة فأكثر), كما أن نسبة(16.31%), تتراوح أعما رهم(أقل من 30 عام).

3- أكدت نتائج الدراسة بأن نسبة(41.05%), حاصلين علي مؤهل متوسط, وجاءت نسبة(26.84%), يقرأ ويكتب, وأيضاً نسبة(24.21%), حاصلين علي مؤهل فوق المتوسط, كما جاءت نسبة(7.89%), في الترتيب الأخير حاصلين علي مؤهل عالى .

4- وأسفرت نتائج الدراسة بأن نسبة(52.63%), يشتغلون بالإعمال الحرة, وأن نسبة(35%), وتمثلت(التنقيب عن الذهب- أعمال التعدين- كأدلاء وخبراء في طرق الصحراء), وجاءت نسبة(15.79%), يعملون بالقطاع الخاص وأيضاً نسبة(13.16%), يعملون بالقطاع الحكومى.

5- وأشارت نتائج الدراسة بأن نسبة(68.42%), يعملون بالجهاز التنفيذى بالجمعيات الأهلية محل الدراسة, وأن نسبة(42.73%), يعملون كأعضاء مجالس إدارة بهذه الجمعيات, وأن نسبة(6.84%), من المتطوعين.

6- أوضحت نتائج الدراسة بأن نسبة(36.32%), خبرتهم في العمل الاجتماعى أقل من(5 سنوات), وأن نسبة(23.16%), تقع خبرتهم من (5 سنوات لأقل من10 سنوات), وأن نسبة(22.10%), كانت خبرتهم تقع من(10 سنوات لأقل من 15 سنة), وأن نسبة(18.42%), تقع خبرتهم من (15 سنة فأكثر).

7- وأشارت نسبة(68.42%), من عينة الدراسة قد حصلوا علي دورات تدريبية, وأن نسبة(31.58%), لم يحصلوا علي أية دورات تدريبية.

8- أكدت نتائج الدراسة بأن نسبة(38.46%), قد حضروا أقل من (3دورات تدريبية), وأن نسبة(30.76%), قد حصلوا علي (3دورات إلي 5 دورات), وأنً نسبة(19.23%) قد حصلوا علي (6دورات إلي 8 دورات), وأن نسبة(11.53%) قد حصلوا علي (8دورات فأكثر).

9- أشارت نتائج الدراسة بأن نسبة(61.53%), من عينة الدراسة أكدوا بأن الدورات التدريبية قد احتوت علي استدامة الخدمات, وأن نسبة(38.47%), قد أكدوا بأن الدورات التدريبية لم تحتوى علي استدامة الخدمات.

ب- عينة الدراسة من المستفيدين من استدامة التنمية بالجمعيات الأهلية بمنطقة مثلث (الشلاتين- أبو رماد- حلايب):

1-أشارت نتائج الدراسة بأن نسبة(40.54%), من عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من(40 لأقل من 50 سنة), وأن نسبة(32.43%), يقعون في الفئة العمرية من(30 لأقل من 40 سنة), وأن نسبة(16.21%), يقعون في الفئة العمرية من (50 سنة فأكثر), وأن نسبة(10.81%), يقعون في الفئة العمرية من (أقل من 30 سنة).

2- أكدت نتائج الدراسة بأن نسبة(45.94%), من عينة الدراسة الحالة الاجتماعية لديهم متزوج, وأن نسبة(27.02%), الحالة الاجتماعية لديهم أرمل, وأن نسبة(21.62%), الحالة الاجتماعية لديهم مطلق, وأن نسبة(10.81%), الحالة الاجتماعية لديهم أعزب .

3- أوضحت نتائج الدراسة بأن نسبة(51.42%), من عينة الدراسة أن عدد أفراد الأسرة(أقل من 3 أفراد).

4- أشارت نتائج الدراسة بأن نسبة(37.83%), من عينة الدراسة الحالة التعليمية لديهم (يقرأ ويكتب), وأن نسبة(35.13%), الحالة التعليمية لديهم (لا يجيد القراءة والكتابة), وأن نسبة(21.62%), الحالة التعليمية لديهم (مؤهل متوسط).

5- وأسفرت نتائج الدراسة بأن نسبة (32.43%) من عينة الدراسة يعملون بمهنة الرعى, وأن نسبة(29.73%) يعملون بمهنة معاش ضمانى, وأن نسبة(16.21%) يعملون بالحرف اليدوية, وأن نسبة(13.51%) يعملون بمهنة الصيد, وأن نسبة(5.40) يعملون بالتجارة.

ثانياً- النتائج الخاصة بمدى تحقيق للجمعيات الأهلية بمنطقة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب) لأبعاد التنمية المستدامة المنشودة:

أ- بعد استدامة التنمية الاقتصادية لسكان المناطق الحدودية:

- أنشطة الجمعية تساهم في توفير المستلزمات الدراسية.
- مشروعات الجمعية تساعد في تدريب وتشغيل الشباب بالمنطقة.
- أنشطة الجمعية تقدم المساعدات المالية للأسر الأكثر احتياجا.
- الأنشطة التى تقدمها برامج الجمعية تساعد علي إشباع الاحتياجات.
- برامج الجمعية تساهم في بيع وتسويق المنتجات الأسرية.
- العائد من المشاركة في برامج الجمعية كافى لتحسين الدخل.
- المشروعات التنموية للجمعية تساهم في تدريب وتشغيل الأمهات بالحرف البيئية.
- توفر البرامج التنموية للجمعية مساعدات عينية كافية للأسر.
- لدى الجمعية مشروعات لحرف يدوية تساعد في دخل الأسرة.
- البرامج التنموية تساهم في إتاحته فرص العمل لأفراد الأسرة.

ونستنتج من ذلك: أن استجابات المبحوثين من عينتى الدراسة قد جاءت مؤكده علي مدى أهمية الأنشطة والبرامج والمشروعات التنموية الجمعيات الأهلية في تحقيق استدامة التنمية الاقتصادية لسكان(الشلاتين- أبو رماد- حلايب), وهذا ربما يشير إلي مدى احتياج سكان المنطقة إلى استمرارية واستدامة الخدمات التى تؤدى إلى التوطين والاستقرار وتدعيم سبل المعيشة المستدامة لدى الأسر والسكان بالمنطقة.

ب- بعد استدامة التنمية الصحية لسكان المناطق الحدودية:

- لدى الجمعية برامج للتوعية والتثقيف الصحى لسكان المنطقة.
- توفر الجمعية الأدوية المجانية لأفراد الأسر الأكثر احتياجاً .
- تتحمل الجمعية نفقات المرضى للعلاج بمستشفيات المدن الأقرب للمنطقة.
- تنظم الجمعية برامج للندوات بالمدارس لتعلم السلوكيات الصحية السليمة للطلاب.
- تهتم الجمعية بتوفير برامج الرعاية الصحية لكبار المواطنين (المسنين) بالمنطقة.
- توفر الجمعية برامج لإجراء التحاليل والأشعة الطبية عند الحاجة للمرضى بالمنطقة.
- تستضيف الجمعية القوافل الطبية للكشف والعلاج المجانى للمرضى غير القادرين .
- توفر الجمعية برامج وأنشطة الرعاية الصحية لأطفال الحضانة.
- برامج الجمعية توفر الرعاية الطبية والصحية مجاناً عند الحاجة.
- تهتم برامج الجمعية بتنمية الوعى بالصحة الإنجابية لدى المرأة.

ونستخلص من ذلك: أن استجابات المبحوثين من عينتى الدراسة تشير إلى ضرورة وأهمية تفعيل أداء البرامج التنموية بالجمعيات الأهلية بمنطقة(الشلاتين- أبو رماد- حلايب), لتحقيق الاستدامة في الخدمات الصحية لسكان المنطقة, الأمر الذى يؤكد مدى حاجة سكان المنطقة إلي الخدمات والرعاية

الصحية المستدامة لتحسين جودة الحياة والاستقرار المنشود بالمنطقة .

ج- بعد استدامة التنمية الاجتماعية لسكان المناطق الحدودية :

- الجمعية توفر تكلفة استخراج قسيمة تصادق للمتزوجين من قبل.
- توفر الجمعية لتمكين المرأة المعيلة اقتصادياً واجتماعياً.
- تهتم الجمعية ببرامج دار الحضانة لرعاية الأطفال.
- تهتم الجمعية ببرامج ورعاية وكفالة الأيتام والأسر الفقيرة.
- توفر الجمعية إجراءات استخراج شهادات مواليد لساقط القيد.
- تسعى الجمعية لتدريب وتأهيل الشباب لتحمل المسئولية الاجتماعية.
- تتبنى الجمعية مشروعات كفالة الزواج الجماعى لغير القادرين.
- تهتم الجمعية ببرامج رعاية وتأهيل وتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة.
- الجمعية توفر أندية نسائية اجتماعية ثقافية لرعاية المرأة.
- تنظم الجمعية برامج احتفالية بالأعياد والمناسبات الدينية والقومية.

ونستنتج من ذلك: أن استجابات المبحوثين من عينتى الدراسة قد أكدوا علي أهمية الدور الفعال والمطلوب من البرامج التنموية للجمعيات الأهلية في تحقيق استدامة الخدمات الاجتماعية لسكان منطقة(الشلاتين- أبو رماد- حلايب), الأمر الذى يؤكد مدى الاحتياج الشديد لدى سكان المنطقة إلي استمرارية واستدامة الخدمات لتلبية الاحتياجات وتحقيق الجذب والاستقرار والانتماء والولاء الفعال للمنطقة والمجتمع الأم.

د- بعد استدامة التنمية التعليمية لسكان المناطق الحدودية :

- برامج الجمعية تدعم فصول مدارس التعليم المجتمعى للمتسربين من التعليم .
- توفر الجمعية برامج المساعدات الاجتماعية لطلاب المدارس غير القادرين.
- توفر الجمعية برامج الأنشطة والاطلاع بمكتبة الطفل.
- تنظم الجمعية برامج لمجموعات تقوية دراسية لطلاب المدارس بالمنطقة.
- تساهم الجمعية في مشروعات محو الأمية وتعليم الكبار.
- توفر الجمعية برامج تعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.
- تهتم الجمعية برعاية المسابقات العلمية والثقافية ورعاية المواهب.
- تساهم الجمعية في دعم أبناء المنطقة في التعليم الجامعى.
- الجمعية تتعاون مع المدارس في تعليم الأطفال السلوكيات السليمة.

ونستخلص من ذلك: أن استجابات المبحوثين من عينتى الدراسة جاءت مؤكدة في مجملها علي ضرورة تفعيل أداء الخدمات التعليمية في برامج ومشروعات الجمعيات الأهلية (الشلاتين- أبو رماد- حلايب), لتحقيق الاستمرارية والاستدامة للخدمات التعليمية المرجوة, وهذا قد يشير إلي مدى الاحتياج إلي الدور لفعال والشراكة الفاعلة بين المؤسسات المجتمعية وقدرة الجمعيات الأهلية المحلية علي أداء أدوارها المتوقعة والمعلنة .

هـ- بعد استدامة التنمية البيئية لسكان المناطق الحدودية :

- تعقد الجمعية الندوات لتنمية الوعى البيئى لدى سكان المنطقة .
- تهتم الجمعية بتدريب المرأة علي الحفاظ علي التراث المميز للمنطقة.
- تسعى الجمعية لمكافحة القطع الجائر للنباتات والأشجار الطبيعية .
- تهتم الجمعية بمشروعات حماية المحميات البحرية الطبيعية.
- تتبنى الجمعية مشروعات مكافحة أسراب الجراد الضارة بالنبات والإنسان.

- تسعى الجمعية إلي حماية الحيوانات البرية من الصيد الجائر.
- تقوم الجمعية بمشروعات تنمية وتطوير نظافة المنطقة.
- تسعى الجمعية من أجل المحافظة علي التراث البيئى للمنطقة.
- تحتفل الجمعية مع إدارة المحميات الطبيعية بيوم البيئة بالمنطقة.
- تهتم الجمعية بمواجهة مشكلات وتحديات البيئة بالمنطقة.

ونستنتج من ذلك: أن استجابات المبحوثين من عينتى الدراسة أشارت إلي أهمية الدور الفعال للبرامج التنموية للجمعيات الأهلية بمنطقة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب), في تحقيق الاستدامة البيئية المنشودة, وهذا ربما يشير إلي مدى احتياج سكان المنطقة لاستمرارية خدمات حماية ورعاية البيئة الطبيعية, وتفعيل جهود الجمعيات الأهلية في هذا المجال.

المراجع:

---

(1) أبو عمرة ربيع ابابى: دور أجهزة المدافعة فى تحقيق الاستدامة الاجتماعية لفقراء المناطق العشوائية، **مرجع سبق ذكره** .

(2) نعيمة ناصر أحمد: تقدير حاجات منطقة (شلاتين– أبو رماد– حلايب)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، 2013، ص8.

(3) فاروق أحمد مصطفى وآخرون: **الأنثربولوجيا الثقافية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص126.

(4) جمال حسين عبد القادر: إسهامات البرامج التنموية للجمعيات الأهلية فى تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق الحدودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة أسوان، 2017.

(5) سلوى رمضان عبد الحليم: " رؤى أعضاء مجلس إدارة المنظمات غير الحكومية حول إمكانية تطبيق مدخل التشبيك"، **بحث منشور، المؤتمر العلمى السابع عشر**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2004، ص725.

(6) عزة محمد حسنين: " تقويم الخدمات الاجتماعية المستدامة المقدمة للمطلقات داخل الجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع"، **بحث منشور، المؤتمر العلمى الدولى السادس والعشرون**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2013.

(7) أحمد صادق رشوان: " العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، **بحث منشور، المؤتمر العلمى الدولى العشرون**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2007، ص28.

(8) Grigsby, Kaitlyn : **Evaluating Participatory and Sustainable Development Practice in Rural Senegal**, University Location, United State Oregon, 2015.

(9) Rearick, Kyle: **A comparative Study of two World Bank Sustainable Development Projects in Rural Kazakhstan**, Wisconsin of University, Madison, 2014.

(10) ميادة منصور عمر: " تنمية مهارات الأصول المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة"، **بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2014، ص2107.

(11) زيارات الباحث للجمعيات الأهلية بالمنطقة ومقابلة القيادات التنفيذية والشعبية والمستفيدين بمنطقة (الشلاتين- أبو رماد- حلايب).

(12) Wnt Eleanor: Factors Encouraging Th Gowth of Sustainable Communities**, A Journal of Social Work Welfare**, 2013.

(13)أحمد صادق رشوان: العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، **مرجع سبق ذكره**.

(14) المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة: **العالم الإسلامى والتنمية المستدامة، الخصوصيات والتحديات**، القاهرة، 2007، ص74.

(15) أبو عمرة ربيع إمبابى : دور أجهزة المدافعة فى تحقيق أهداف الاستدامة الاجتماعية لفقراء المناطق الحدودية، **مرجع سبق ذكره**، ص 854.

(16) عزة محمد حسنين: تقويم الخدمات الاجتماعية المستدامة المقدمة للمطلقات داخل الجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، **مرجع سبق ذكره**، ص499.

(17) محمد فاروق صالح: تنمية وتطوير المناطق الحدودية، **رسالة ماجستير**، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص27.

(18) حقى سعد توفيق: **مبادىء العلاقات الدولية**، دار وائل للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص23.

(19) غادة خضر حسين: التسوية السياسية للنزاع المصرى السودانى بشأن مثلث حلايب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2000، ص120.

(20) محمد إبراهيم حسن: **دراسات جغرافية مصر، وحوض البحر الأحمر**، مركز المكتبات، الإسكندرية، 1998، ص78.

(21) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: القاهرة، تعداد 2012م.

(22) نعيمة ناصر أحمد: تقدير حاجات سكان منطقة (شلاتين- أبو رماد- حلايب) بمحافظة البحر الأحمر، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 51- 53.

(23) إدارة التخطيط والمتابعة: **المجلس المحلى لمدينة الشلاتين**، محافظة البحر الأحمر، 2015.